

## حقوق العلماء 2 - المحاضرة 8 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز

### بن حميد بن محمد الجهني

عبدالعزیز الجهني

راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق

ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد  
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ونستأنف ونواصل في هذه الحلقة ما بدأنا به في الحلقة الماضية من الحديث عن حق اهل العلم

علينا - 00:00:40

توقفنا في الحلقة الماضية عند آ ما للعلماء من حق في تقديرهم واجلالهم وتوقيرهم انزالهم منازلهم في مجالسنا وفي بيوتنا وفي

اماكنا العامة لابد ان نعرف لهم الفضل والمكانة وان نرجع اليهم ايظا في - 00:01:10

شعر وفي معرفة ما اه ينوبنا من احوال ديننا في اشياء كثيرة قد نجهلها نحن اهل العلم واهل الفقه والفضل ذكرنا في اللقاء الماضي

اه مقولة ابن عباس رضي الله عنه في تقديم عمر رضي الله عنه وارضاه في تقديمه - 00:01:31

قراء الذين هم الفقهاء والعلماء في مجالسه. يقدمهم كهولا كانوا او شبان. يعني عمر رضي الله عنه وارضاه لا ينظر فقط الى مسألة

السن. وانما ينظر الى العلم. ولهذا كان يأتي بابن عباس رضي الله عنه وهو شاب - 00:01:55

يافع كان يأتي به الى مجلسه ومع اهل الرأي والحكمة الذين كان يشاورهم من كبار الصحابة. كان يشاورهم عمر رضي الله عنه

وارضاه من كبار الصحابة فكانهم يعني وجدوا في انفسهم انه يأتي بابن عباس رضي الله عنهما وهو شاب - 00:02:13

وهو في سن ابنائهم ومن ابنائهم من ايضا لا يقل يعني في في منزلة ابن عباس او قريب من ابن عباس رضي الله عنهما فلما وعمر

رضي الله عنه هو المحدث الملهم - 00:02:36

العسكري عرف هذا من لسان حالهم وليس من لسان مقالهم فاراد ان يعطيهم درسا عظيما كيف وهو الفاروق الملهم المحدث العبقرى

رضي الله عنه وارضاه. ففي يوم من الايام آ طلب ابن عباس ان يحضر - 00:02:50

طلب منه ان يحضر الى هذا المجلس ويقول ابن عباس يعني كأنه عرف لماذا طلبه؟ ولماذا دعاه؟ آ حاجة آ في نفس عمر رضي الله

عنه وكان ابن عباس يعني من ذكائه وفطنته ونباهته قد عرف ما يريد عمر. فسأل عمر رضي الله عنه - 00:03:13

بعد ان ان قدم ابن عباس رضي الله عنهما الى المجلس وجلس مع كبار القوم سأل الصحابة كبار الصحابة الذين هم في مجلسه سألهم

عن تفسير قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:03:37

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال الصحابة يعني هذا اه خبر للنبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اه جاء نصر الله وجاء

الفتح عظيم اما ان يكون صلح الحديبية او يكون فتح مكة فهنا الله عز وجل يأمره بعد هذه البشارات العظيمة اذا - 00:03:57

جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وهذا قد حصل بعد فتح مكة نقلت كثير من القبائل في الاسلام

وكذلك من قبل في صلح بعد صلح الحديبية دخل كثير لما امن الناس دخل كثير من القبائل في الاسلام اذا جاء نصر الله والفتح

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فاسب - 00:04:22

سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. امره الله عز وجل بالاكثار من الاستغفار والتوبة لله بعد هذه الكرامات وبعد هذه البشارات من

الله عز وجل في دخول الناس في دين الله افواجا - 00:04:42

ثم سكت عمر ونقل الكلام الى ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تقول يا ابن عباس قال هو اجل النبي صلى الله عليه وسلم نعي اليه فقال عمر رضي الله عنه والله ما اعلم منها الا ما علمت. والله ما اعلم منها الا ما علمت. فظهر - 00:04:59

وبذلك فضل ابن عباس رضي الله عنه على كثير من كبار الصحابة بالعلم بالعلم الذي فقهه ابن عباس من كتاب الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. كيف وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه - 00:05:23

وسلم بان يفقهه الله عز وجل في الدين وان يعلمه التأويل. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وما اعظم هذه الدعوة وما هي الا سنوات معدودات واذا ابن عباس رضي الله عنه هو عالم الصحابة وهو امامهم المقدم - 00:05:40

بعد ان مات كثير من كبار الصحابة وكان ابن عباس شابا يافعا في اخر عمره قد مات كثير من كبار الصحابة اصبح ابن عباس هو المرجع وهو الامام وهو الفقيه. بل كان جامعة علمية كما جاء في سيرته. كان الناس يتوافدون اليه في بيته. اهل الحديث واهل -

00:06:00

اهل التفسير اهل اللغة اهل التاريخ اهل السير يأتون افواجا يدخل قوم يخرجون ويخرج قوم يسألون ابن عباس عن هذه العلوم فكأنه جامعة في عصره رضي الله عنه وارضاه ورضي عن ابيه - 00:06:24

فهذه المكانة وهذه المنزلة لاهل العلم كبيرة جدا يعاد اليهم ويقدمون مكرمون ويجلون ويعرف لهم قدرهم في المجالس عند الناس. هذا من اقل حقوق اهل العلمي علينا. ايضا من الحقوق التي تكون لاهل العلم احسان الظن بهم - 00:06:40

الا نسيء الظن باهل العلم. هذا تكلم بهذه الكلمة فنسيء الظن بانه يقصد كذا او يقول كذا. هذا ولا شك يعني يدل على آاه مرض في القلب يدل على مرض في القلب. اما الانسان سليم القلب سليم الفطرة المحب للخير. المحب للعلم ولاهل العلم - 00:07:09

انه لا يسيء الظن باهل العلم. لا يسيء الظن باهل العلم. وانما يحسن الظن بهم الانسان اصلا المؤمن المسلم الموفق هو مأمور باحسان الظن دائما. ولهذا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان - 00:07:29

بعض الظن اثم هنا الله عز وجل يأمرنا باجتناّب الظن السيء بعموم المسلمين فما ظنك باهل العلم والفضل والفقه والدين؟ هؤلاء هم اولى ان نحسن الظن بهم وان نلتمس لهم - 00:07:48

والاعذار حتى فيما يقع منهم من خطأ هو من طبيعة البشر. هو من طبيعة البشر. فدائما نتعامل معهم بهذا الامر وهذا اسلم لقلب الانسان واسلم لايमानه واسلم لدينه. اما ان يتصيد ويقتنص الاخطاء ويسيء الظن ويقصد - 00:08:05

كذا ويقول كذا هذا لا شك انه دلالة على مرض في القلب وعلى ظعف في الديانة. ايضا من حقوق اهل العلم علينا من النصيحة لهم. وهذا جاء اه نصا في كلام نبينا صلى الله عليه وسلم عندما قال الدين النصيحة - 00:08:25

قال النبي صلى الله عليه وسلم كانه جمع الدين آكله في النصح للمسلمين كما آآ يعني لمن ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامته - 00:08:45

ولائمة المسلمين وعامتي هنا نص النبي صلى الله عليه وسلم على ائمة المسلمين والائمة قد يقصد بهم الائمة في دنيا وهم الامراء والحكام وقد يقصد بهم الائمة في الدين وهم العلماء. كما مر معنا في الاية قبل قليل يا ايها الذين امنوا - 00:09:05

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فقد يقصد به الائمة في الدنيا وقد يقصد به الائمة في الدين وهم هم العلماء فمن النصح لهم من النصح لهم ان نبذل النصيحة لهم - 00:09:25

ان ندافع عنهم ان نذب عن اعراضهم ولا نتصيد ولا نتلمس الاخطاء. بل من النصح لهم ان نلتمس الاعذار لهم. ان ندعو لهم. ان ندافع عنهم هذا من احق من اقل الحق الواجب لاهل العلم والفضل الذين يبذلون من اوقاته وقد يكون من اموالهم - 00:09:43

لدين الله عز وجل ان نحسن الظن بهم وان نبذل لهم النصيحة وان ندعو لهم بالسداد والتوفيق. ايضا من من حقوقهم علينا فصول اعراضهم وهذا يتعلق ببذل النصيحة لهم ايضا - 00:10:08

صون اعراضهم والذب عنهم بالحق المدافعة عنهم. وهذا باب عظيم جدا. باب عظيم جدا خصوصا في هذا الزمن الذي كثرت فيه

الفتن وبدأ الطعن في العلماء وتصيد الاخطاء وتتبع الزلات وهذا والله مزلق خطير - 00:10:24

مزلق خطير اذا وقع فيه الانسان فقد دخل في نفق مظلم لا يعلم نهايته الا الله لا يعلم نهايته الا الله. فالذي يتتبع زلات العلماء ينظر في اخطائهم ويجمعها ويتصيد هذه الاخطاء - 00:10:43

فقد قلت كما قلت هو دخل في نفق مظلم. وهذا النفق قد يؤدي به الى الهلاك عيادا بالله من ذلك ان لم يتداركه الله برحمته ان لم يتداركه الله برحمته. لان الطعن في اهل العلم هو طعن في الدين. هو طعن في الدين. خصوصا اذا كان - 00:11:01

والطعن هو تصيد الاخطاء التي تكون من طبيعة البشر. تكون من طبيعة البشر وهم بشر يعني ليسوا بمعصومين. العلماء بشر ليسوا بمعصومين. ولا ولا يدعون العصمة لانفسهم. بل هم بشر والبشر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من نص كلام نبينا صلى الله عليه وسلم لمن يعقل - 00:11:21

يقول كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. كل ابن ادم كل لفظ عموم كل ابن ادم خطاء قد يقع في الخطأ قد يقع في الزلل لكن يعني ليس من باب التعمد والقصد وانما هو من الطبيعة البشرية ان تحصل زلة لسان ان تحصل هفوة من الانسان - 00:11:46 لهذا قد يكون من الامور التي اه جبن الناس عليها ان الانسان يقع في الخطأ بسبب يعني النسيان بسبب المزاح باي لاي سبب من الاسباب لكن قد يكون قد يحصل هذا لكن - 00:12:09

المصيبة العظمى ان اه يتصيد المخذول وعدم الموفق ان يتصيد زلة العالم وان يبدأ في نشرها قال في المكان الفلاني قال في الشريط الفلاني قال في الجلسة الفلانية قال كذا وقال كذا ويقتصص الكلام من - 00:12:27 في سياقه والله هذا ضلال مبين. وعدم توفيق. وهذا لا يوفق من هذا حاله؟ من يسير في هذا الطريق والله لا يجد حلاوة الايمان ولا لذته ولا يجد السكينة والاطمئنان - 00:12:47

الحب الذي يكون لاولياء الله وعباد الله الصالحين لا يجد هذا المخذول الذي يفعل هذا الفعل ويتتبع هذه الزلات وهذه الاخطاء ويتصيد لاهل العلم والله لا تجد قد لا يجد في قلبه نور الايمان ونور العبادة ونور - 00:13:05 التقوى والقرآن بسبب هذا الخذلان وهذا الزلل الذي وقع فيه ولعلنا نقف عند اه هذا الحد ونواصل ان شاء الله اه بعد الفاصل في هذه القضية ونتوقف هنا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:13:25

يريد ليظهركم. ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من رحمة الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف الايمن. باليد اليمنى - 00:14:00 واعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجله الى بداية ساقه. يمسح على الخفين ايدي معا او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على - 00:14:28

ضوء كامل ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام لبلياليها للمسافر يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضع صلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا وتوضأ في الساعة الثانية عشر - 00:14:52 ومسح على الخفين فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح - 00:15:14 فوضوؤه صحيح ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ أولا وضوءا كاملا يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة كل انسان له خصوصيته واسرار. وقد شرع الاسلام الاستئذان وحرم التجسس. حفظا للعوامات واحتراما للخصوصيات - 00:15:32

وفي زمن انفجار المعلومات اصبح السر يطير في الافاق بثوان معدودة. فانتهكت الخصوصية وانتشرت الاسرار وضاعت حقوق فاختراق المواقع والمنتديات جريمة. والتلصص على البريد الالكتروني وحسابات المستخدمين جريمة. والعبث ببيان - 00:16:02 المستخدمين واستعراض محتوياتها دون اذن اصحابها جريمة. ففي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع

الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. والمسلم اللبيب يأخذ حذره ويأخذ بكل الاسباب - [00:16:22](#)  
التي تحفظ اسرارهم وخصوصياتهم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه نواصل ما بدأنا به قبل الفاصل من الحديث  
عن اه حق اهل العلم علينا وكنا قد توقفنا عند حق عظيم من حقوق - [00:16:42](#)

بل هي من حقوق جميع المسلمين لكن العلماء من باب اولى في هذا الحق وهو صون اعراضهم والذب عنهم بالحق. صون اعراضهم  
والذب عنهم بالحق في حفظ الانسان لسانه للطعن والانتقاص وتصيد الاخطاء لاهل العلم - [00:17:12](#)

ولهذا كان العلماء قديما ينبهون على هذا الامر ان من يقع منه هذا وليس آآ قد تكون هذه من خطوات الشيطان انه يطعن في هذا  
العالم ثم يبدأ يتجراً على دين الله وهو لا يشعر وهو يظن انه يدافع عن دين الله او آآ - [00:17:33](#)  
آآ ينافح عن الكتاب والسنة وهو على ضلال مبين. وكمن من مريد للخير لم يحصله ولهذا يقول ابن عساكر رحمه الله في كلمة آآ شهيرة  
عند الناس لكن تحتاج الى توقف مع انه الان - [00:17:53](#)

يطعن حتى في هذه الكلمة يقول ابن عساكر رحمه الله لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة لان  
الوقية فيهم بما هم منه براء امره عظيم تناول لاعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم والاختلاق على من اختاره الله منهم خلق ذميم  
- [00:18:11](#)

كلمات خرجت من لسان هذا العالم وعليها ولا شك نور النبوة بما فيها من نصيحة للامة جمعاء في ان ان نعرف لاهل العلم قدرهم  
ومكانتهم وان نحفظ آآ لهم اعراضهم وان - [00:18:37](#)

نبتعد عن تصيد اخطائهم لان هذا قد يكون سببا لخذلان الله للعبد وهو لا يشعر سبب لخذلان الله للعبد وهو لا يشعر وهذا مع الاسف ما  
يقع من بعض المنتسبين للعلم - [00:18:58](#)

وهم ابعد ما يكونون عن نور العلم تجد اول ما يبدأ في طلب العلم يبدأ آآ ينتقص العالم الفلاني ويعترض على العالم الفلاني وينتقد  
العالم الفلاني ويكون هذا ديدنه وهذا دينه - [00:19:15](#)

وقد يتحجج ويتعلل بما يعرف بالجرح والتعديل عند العلماء السابقين وهو في حقيقته علم الجرح والتجريح وليس وليس لا تعديل  
فيه وانما هو علم الجرح والتجريح يطعن وينتقص واه يتصيد - [00:19:32](#)

الاطاء لهؤلاء العلماء قد يكون احيانا آآ حسدا من عند انفسهم. قد يكون هذا من باب الحسد هذا العالم عندما اظهر الله عز وجل امره  
ورفع ذكره ونشر الخير على يديه يدخل في بعض القلوب المريضة يدخل الحسن - [00:19:52](#)

بهذا العالم او ذاك العالم فيبدأ ينتقص منه وهو يعني يشعر نفسه ويخادع نفسه بانه ينافح عن دين الله وهو في الحقيقة ينطلق من  
الحسد الذي امتلأ قلبه به لهذا - [00:20:12](#)

العالم او ذاك العالم فيبدأ يتصيد هذه الاخطاء وينشرها ويخرج الكلام عن سياقه ليشنع على ذلك العالم او ذاك العالم ويريد ان يزهد  
الناس في علمه وهذا ولا شك من الضلال المبين - [00:20:32](#)

هناك امور في هذه القضية يجب ان نعرفها. ويجب ان نتبصر بها. يعني لا افراط ولا تفريط العالم ليس بمعصوم. العالم ليس بمعصوم  
بل هو بشر يخطئ ويصيب. هذه يعني من المسلمات عند الناس. لا احد يدعي - [00:20:53](#)

العالم يدعي العصمة لنفسه ولا ايضا الناس تدعي العصمة للعالم. فهو بشر يصيب ويخطئ ولكن هذا الخطأ لا يبيح للناس ان يقعوا في  
عرظه. يعني هذا الخطأ لا يبيح لهم ان يقعوا في عرظ هذا العالم. وانما الخطأ - [00:21:12](#)

اه يقدر بقدره يرد على العالم اذا اخطأ في مسألة يرد عليه اهل العلم في مسألة لكن ان يكون هذا سببا في الطعن فيه وفي  
اسقاطه كما يقول بعض اهل الضلال والزيغ الذين يسعون في اسقاط اهل العلم وهذا ولا شك هو محاربة لدين الله. محاربة -

[00:21:33](#)

لدين الله يعني يجيشون الجيوش احيانا لاسقاط العالم الفلاني او العالم الفلاني او الفقيه الفلاني والقصد هو يعني الطعن في دين الله  
وابعاد الناس عن دين الله عز وجل بغضا في قلوبهم وفي انفسهم لهذا - [00:21:55](#)

هذا قد يكون جانب جانب الحسد جانب البغض للدين هذا ظاهر ما نراه الان عند كثير اما من ممن ينتسب للعلم هذا يكثر فيهم الحسد عيادا بالله من ذلك في طعنهم في العلماء وفي تصيد الاخطاء - [00:22:16](#)

من من الذي لا يخطئ من ذا الذي ما ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط يعني هذا امر يعرفه الانسان بعقله وفطرته. وايضا بما جاء عن نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم. كل ابن ادم خطاء - [00:22:33](#)

لكن ان نتصيد ونتتبع هذه الزلات وهذه الاخطاء قد يكون عنده شيء من الخطأ قد يكون عنده شيء من الزلل لكنه يضيع في بحر حسناته يضيع في بحر حسناته. وهؤلاء العلماء - [00:22:51](#)

اه السابقون اكبر مثال لنا يعني نجد من الائمة الاعلام الكبار الذين نفع الله عز وجل بهم وبعلمهم وبكتبهم نجد عندهم شيء من الاخطاء في كتبهم اما في جانب المعتقد او اما في الاصول او في الفروع لكن هذا لا يعني ان - [00:23:06](#)

نسقط هؤلاء العلماء وان نرمي آآ بكتبهم والا نأخذ منها ولا نأخذ من علمهم هذا والله خلل في التفكير وخلل في العقل وضعف في الديانة وفي الامانة عند هذا الانسان وايضا هو خلل في قلبه ومرظ في - [00:23:26](#)

في قلبه ايضا اذا وقع في هذا الامر. آآ الخطأ كما قلت وارد الخطأ وارد والانسان والعالم ليس بمعصوم كبقية الناس لكن من فضل الله عز وجل لهذا العالم وهذا لو تفكر فيه الانسان يعني انت انت اذا عرفت لهذا العالم مكانته ومنزلته حتى ولو اخطأ طبق عليه حديث النبي صلى الله - [00:23:46](#)

عليه وسلم. والله هذا الحديث هذا حديث عظيم. لو تعامل فيه هؤلاء المنتقصون باهل العلم من ممن ينتسبون للعلم او من اهل اه الفساد او من اهل البدع او من اهل الضلال لو تفكروا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانوا محبين للنبي صلى الله عليه وسلم ومقرين - [00:24:13](#)

ومعترفين بسنته وبكلامه وهو الصادق المصدوق. والله لما وقعوا في هذا الامر. ولحفظوا السنتهم من الكلام والطعن والانتقاص لاهل العلم واهل الفضل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم - [00:24:40](#)

يقول عليه الصلاة والسلام اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد فله فاجتهد فله اجر واحد هذا ينطبق على الحاكم على القاضي على العالم الذي يتكلم في دين الله عز وجل - [00:24:57](#)

اذا اجتهد وكان من اهل الاجتهاد وكان من اهل العلم وكان من اهل الدين واجتهد في مسألة من المسائل اصاب الحق فيها فله اجران. هذا فضل من الله فضل من الله له ان يضاعف الله عز وجل له الاجر بسبب ما عنده من العلم. وهذا قد يكون من الرفعة التي ذكرها الله عز وجل في سورة المجادلة. يرفع - [00:25:17](#)

الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. يعني ان يضاعف له الاجر. فاصاب الحق فله اجران. واذا اجتهد فاجتهد يعني اجتهد في مسألة وكان الحق خلاف هذه المسألة لكن الذي اوصله اليه علمه وفقهه واجتهد - [00:25:42](#)

في هذه المسألة على علم وليس على جهل واخطأ لكنه لم يصب الحق في هذه المسألة فله اجر واحد سبحانه الله يعني الله عز وجل ليس فقط حرمه يعني لم لم ينتقص منه ولم يشنع عليه بل اعطاه - [00:26:02](#)

الاجر يعني ليس لم يكن فقط يعني آآ سليما عفي من من من الخطأ والزلل ابداء. بل اعطاه الله عز وجل الاجر كان له اجر اجرا واحدا بسبب اجتهاده وانه آآ بحث في هذه المسألة على علم وعلى بصيرة لكن قد - [00:26:21](#)

لا يوفق للحق فيها فان له اجرا واحدا في هذه المسألة. هذا يعطي الانسان تصور في كيفية التعامل مع هؤلاء اذا كان الله عز وجل في خطاه يعطيه اجرا في خطئه يعطيه اجرا فكيف اتجراً انا عليه في خطاه - [00:26:43](#)

والله هذا هو الظلم العظيم والكبير لاهل العلم واهل الفضل ان يتجراً عليهم سفيه او ناقص عقل او قليل علم او مخذول ان يتجراً على اهل العلم حتى وفي حتى ولو كان في خطاهم. نرد الخطأ نبين الصواب لكن نحفظ لهم - [00:27:07](#)

دارهم نحفظ لهم مكانتهم نحفظ لهم اعراضهم ولا نطعن فيها ولا نتجراً ولا نتجراً عليها. فهذا امر ظاهر لمن نور الله عز وجل بصيرته امر ظاهر لمن نور الله بصيرته. لكن قد يخذل بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية لما في قلبه من الحسد والبغض والكره -



الحقد على اهل العلم قد يخذل الانسان ويسير في هذا الطريق وهذه من خطوات الشيطان من خطوات الشيطان يبدأ به خطوة بعد خطوة يتجراً على الشيخ الفلاني على العالم الفلاني حتى يصل احياناً عياداً بالله الى ان يطأ - [00:27:50](#)  
في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مع الاسف رأيناه الان عياناً بياناً. في من اه يتكلم في احاديث ثابتة عن نبينا صلى الله عليه وسلم كشراب ابوالابل وغيرها التي ثبتت - [00:28:07](#)

في كلام الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. لكن يأبى الله عز وجل الا ان يخرج ما في قلوبهم من الضغن والحقد والحسد لهذا الدين عن طريق استنقاص اهل العلم ثم بالتالي الطعن في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خذلانا من الله لهم وعدد من -

00:28:24

اي والله انه اعظم خذلان ان يخذل الانسان في هذا الامر وان يشتري على دين الله عز وجل الخطوة الاولى التي بدأ بها وهي الطعن في اهل العلم وفي اهل الفضل. في اه كلام جميل ورائع لابن القيم رحمه الله - [00:28:49](#)  
يقول في هذه القضية يقول ومن له علم بالشرع والواقع يعلم قطعاً ان الرجل الجليل الذي له في الاسلام قدم صالح واثار حسنة وهو من الاسلام واهله بمكان قد فكونوا منه الهفوة - [00:29:08](#)

قد تكون منه الهفوة والزلة قد تكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور وفيها معذور بل ومأجور لاجتهاده. بل ومأجور لاجتهاده فلا يجوز ان يتبع فيها ولا يجوز ان تهدر مكانته وامامته ومنزلته من قلوب المسلمين - [00:29:27](#)

كلام فيه حكمة فيه عقل فيه ديانة فيه امانة فيه نصح للامة من آآ هذا العالم الجليل من الامام ابن القيم الله في بيان الحق في التعامل مع خطأ العلماء مع خطأ العلماء الخاطئ يرد - [00:29:54](#)

الخطأ لا يقبل الخطأ يصحح لكن لا يتجاوز الى الطعن والانتقاص الذي لهذا العالم لا شك انه وهذا هذا سبيل اهل الضلال واهل الزيغي واهل الفساد اه ايضا اه الدفاع عنهم يعني ليس فقط الا نطعن فيهم بل يجب علينا اذا كنا محبين لهؤلاء العلماء - [00:30:15](#)  
وندافع عن ما عندهم من دين ومن تقوى ومن علم ان ندافع عنهم وان نذب عن اعراضهم وان نسكت من يتكلم فيهم؟ يعني احياناً الانسان يكون في بعض المجالس فتجد بعض السفهاء يتطاولون - [00:30:46](#)

على اهل العلم والفضل والمكانة بكلام لا يليق ولا ينبغي فمن واجب المسلم الموفق المسدد ان يدافع وان يذب عن عرض هذا العالم آآ اذا كان في ذلك مجلس هذا من ابسط حقوق العلماء علينا اذا كان اه صدر هذا الخطأ وهذا الزلل في هذه المجالس - [00:31:04](#)  
ظدهم ولعلنا نتوقف يعني عند آآ هذا الحق ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بانه ماء طهور. فقال - [00:31:29](#)

كما وصفه بانه ماء مبارك في قوله تعالى جنات وحب الحصيد. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه - [00:32:08](#)

الصلاة والسلام. اللهم صيباً نافعا. وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء قال صلى الله عليه وسلم تنتان لا تردان الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه - [00:32:38](#)

الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه ليصيبه المطر. ويقول لانه حديث عهد بربه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:32:58](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم تزود قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد نواصل آآ ما توقفنا آآ عنده قبل الفاصل - [00:33:28](#)

من اه حق العلماء علينا في اه الذب عن اعراضهم والدفاع عنهم واسكات من ينتقص اه من قدرهم ومكانتهم خصوصاً في مجالسنا العامة التي آآ بدأ يتجراً آآ كثير من السفهاء على الطعن فيهم والانتقاص آآ من حقهم ومن قدرهم وهذا ولا شك من الضلال المبين -

00:34:40

فمن حقهم علينا ان ندافع عنهم وان نذب عن اعراضهم الخطأ الجليل والكبير الذي يحصل عند انتشار هذا الامر وظهوره بين الناس خصوصا عند العامة. ان هذا العالم فيه كذا وان هذا العالم فيه كذا وان هذا كذا وان هذا كذا - [00:35:07](#)

لا لا يسلم عند الناس لا يسلم لهم عالم يسألونه عن دين الله عز وجل. هذا فيه كذا وهذا فيه كذا وهذا فيه كذا يبدأ الطعن في العلماء وهذا خلل كبير جدا. وهذا يجعل الناس في حيرة من امرهم. في حيرة من امرهم ولعل - [00:35:34](#)

هذا ما يريده اهل الضلال ان لا يكون هناك مرجعية علمية عند الناس. هذا العالم متكلم فيه. وهذا العالم مطعون فيه. وهذا العالم عنده اخطاء. وهذا العالم عنده كذا فيسأل من؟ العامة تسأل من؟ ترجع الى من؟ في دين الله عز وجل. ولابد من وجود اهل العلم فهما الانوار والنجوم - [00:35:54](#)

على هذه البسيطة للناس يدلونهم على دين الله عز وجل بعد ان تفقهوا وعرفوا دين الله عز وجل وعلموا من الكتاب والسنة ما ينشرون به الخير بين الناس فاذا اسقطنا هؤلاء العلماء اصبح هناك خلل كبير جدا - [00:36:19](#)

كبير جدا عند الناس وآآ يصبح آآ فيه اه اشكال كبير الى من يرجع الناس؟ الى من يعودون في مسألة الحلال والحرام اذا كان آآ كل عالم متكلم متكلم فيه - [00:36:39](#)

فيه وما منتقضا منه اصبح هناك اشكال كبير وحيرة عند عامة الناس. وبالتالي ينتشر الجهل ينتشر الجهل بين الناس. وينتشر ايضا تنتشر البدعة وتنتشر الخرافة بين الناس اذا آآ اسقطنا من قدر العلماء - [00:36:58](#)

من مكانتهم اه منعنا الناس من الرجوع اليهم بسبب ما عندهم كما يزعمون زورا وبهتانا ما عندهم من الخطأ والقصور الذي يزعمه اهل الباطل. هذه اشكالية كبيرة يعني آآ يتخذ الناس بعد ذلك يرجعون الى من؟ يرجعون الى الجهال يضلون ويضلون يضلون - [00:37:18](#)

يضلون وهذه اشكالية كبيرة يبدأ الكل يتجرأ والكل يتكلم والكل يفتي والكل آآ في الحلال والحرام بما شاء فيصبح هناك فوضى كبيرة جدا في حياة الناس بسبب هذه المصيبة وهذا الاخلال بالحق - [00:37:50](#)

الكبير والجليل لاهل العلم ولاهل الفضل ولاهل المكانة. وبالتالي اذا حصل هذا الامر فان المحرمات تنتشر والمنكرات ايضا تنتشر ويبدأ الناس آآ طب هذا هذه هذا حرام يقول العالم الفلاني قال حرام العالم الفلاني آآ يعني - [00:38:10](#)

ليس بثقة اذا قال هذا حرام يتجرأ على الحرام لانه يظن ان هذا العالم او اه صور له ان هذا العالم الذي يقول كذا وان هذا العالم الاخر يقول كذا انهم ليسوا بثقات فيعني ممكن الانسان يفعل هذا الامر وليس بحرام وانما هو اجترأ من هؤلاء العلماء - [00:38:34](#)

على الحرام وعلى الحلال وعلى تبديع الناس وتفسيرهم كما يزعمون الان في احوال في الاحوال التي نراها مع الاسف سبب ذلك جرأة قبيحة على دين الله عز وجل فتجد من في بعض المحرمات الظاهرة والمنكرات المعروفة - [00:38:55](#)

تجد من يقول يعني هذا اجتهاد عالم الدخان حرام يقول الدخان ليس بحرام العالم الفلاني يعني قالها من عنده وليس هناك ما ينص على تحريم الدخان. وكذلك يعني يبدأ الحديث ضعيف هذا القول الفلاني ضعيف. ويبدأ - [00:39:15](#)

يدخل في خطوات تنتهي به الى الضلال المبين عيادا بالله من ذلك آآ ايضا آآ يدخل في هذا الباب تهوين المعصية تهوين المعصية عند الناس يعني اذا كنا يعني جرأنا الناس على العلماء - [00:39:35](#)

والطعن فيهم وانتقاصهم وبالتالي سيتجرأون على كثير من المعاصي والذنوب لان هناك ليس هناك من يردعهم او يبين لهم الحق او يرددهم عن هذا الضلال وهذه الغواية التي قد تكون منهم بسبب بعدهم عن اهل العلم وعن اهل الفضل. هناك ايضا الجرأة يصبح من الناس انه هو يفتي - [00:39:56](#)

هو يفتي لنفسه يقول يعني اصبح الان ما دام العالم الفلاني عنده كذا من الاخطاء وعنده كذا من الاخطاء اذا انا اتكلم وانا افتي لنفسني واقول في هذه المسألة برأيي وهنا - [00:40:21](#)

آآ يصل الانسان الى مرحلة من الغواية ومن الفساد في الدين ما الله به عليم كما قلنا قبل قليل في الاية التي يقول الله عز وجل فيها ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:40:36](#)

على الله الكذب. فالجرأة على دين الله تنتج من هذا الباب الذي يحصل منه انتقاص في اهل العلم وبالتالي يتجرأ الناس على الفتوى

وعلى الكلام على الله عز وجل بغير علم. ايضا من المساوي الخطيرة - [00:40:54](#)

التي تنتج عن التقصير في هذا الحق لاهل العلم اندثار السنة اندثار السنة وعدم معرفتها عند اهلها. وهذا نراه عيانا في كثير من المجتمعات البعيدة عن العلم في اقطار الارض التي لا يكون فيها لا يكون فيها احد من اهل العلم فتجد انتشار البدع والخرافات لانه لا - [00:41:10](#)

يوجد من يدلهم ويرشدهم وينبهم ويحذرهم وينصهم ويوجههم في هذا الجانب فهنا تنتشر البدع وتنتشر الخرافات وهذه اشكالية كبيرة جدا وهذا والله من الضلال الذي نسأل الله عز وجل ان اه يعافي هذه الامة منه. ان لا يكون هناك مرجعية - [00:41:37](#) علمية اه عند بعض الناس تنتشر بالتالي البدعة تنتشر الخرافة لانه لا يوجد اذا اذا اسقطنا من يدل الناس على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم فتختفي كثير من السنن. وما اميتت سنة الا ظهرت مكانها بدعة - [00:42:00](#)

هذه يعني كأنها من السنن الكونية انه اذا مات السنة ظهرت في مكانها بدعة وهذا ملاحظ مشهور في حياة الناس اليوم تجد سبحان الله يعني تظهر بدعة لم تكن عند السابقين. يعني في كل زمان تأتينا بدع جديدة واخطاء جديدة وخرافات جديدة - [00:42:20](#) خصوصا في هذا الزمن الذي انتشر فيه الاعلام وانتشرت فيه وسائل التواصل الاجتماعي واصبح من السهولة بمكان ان تنتشر البدعة البسيطة. وهذا نراه احيانا في بعض الرسائل في بعض الخرافات وفي بعض البدع. ونشر - [00:42:43](#) بعض الاحاديث الضعيفة ومع الاسف تجد في اخر الرسالة هي بدعة هي كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. وتجد في اخرها انشر تؤجر ولا شك ان هذا الذي يرسل هو يعني ليس من اهل العلم ولم يقرأ احيانا قد لا يكون قرأ الرسالة ولا عرف ما فيها من الخطأ ومن نشر - [00:43:03](#)

للبدعة ومن نشر للخرافة لكن آآ هو يسير في ركاب الناس دون عقل دون عقل طريقة الناس الان القص واللصق ومباشرة وهذا ضلال مبين قد يقع الانسان فيه في الخطأ وفي نشر البدعة وهو لا يشعر ويكون ممن - [00:43:26](#) يصدون عن سبيل الله. وهذه امر خطير لابد ان تنتبه له. قضية انشر تؤجر هو في حقيقته في بعض الرسائل انشر تؤزر انشر تؤزر وتحصل من الوزر ومن الاثم ما الله به عليم. اذا كان فيما نشرته اذا كان فيه بدعة او ضلالة - [00:43:46](#) او غواية او نشر لحديث لحديث ضعيف عن نبينا صلى الله عليه وسلم او من القصص التي ما انزل الله بها من سلطان وهذا ولا شك يدل على اهمية اهل العلم والرجوع اليهم والعودة اليهم واستشارتهم والخذ برأيهم - [00:44:07](#) في مثل هذه المسائل فمثل هذه الامور حتى في حياتنا اليومية ومع اهلنا واصحابنا واصدقائنا يعني نربي انفسنا ونربي اخواننا واهلنا على الا ننشر شيء الا بعد ان نسأل عنه. الا بعد ان نسأل عنه. ارجع الى من تعرفه من اهل العلم. ولو كان يعني من من طلاب العلم المعروفين في الحي - [00:44:27](#)

امام المسجد او الخطيب او غيرهم اذا كان الانسان يريد ان ينشر شيئا فليرجع اليه قبل ان ينشر. يسأل هل هذا العمل موافق للسنة او مخالف للسنة؟ هل هذا الحديث صحيح؟ او ضعيف؟ هنا اذا فعل مثل هذا الانسان فانه باذن الله - [00:44:51](#) تعذر امام الله ويطبق الحق الذي امر به. وهذا ولا شك من بركة وجود اهل العلم من بركة وجود اهل العلم انهم يحمون الناس من هذه البدع ومن هذه الخرافات ومن هذه الضلالات التي قد تكون - [00:45:10](#)

عندهم هذا ما يتعلق ايها الاحبة بحق العلماء علينا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من اهل العلم العاملين والموفقين المسددين المباركين. وممن يحفظ لاهل العلم اقدارهم ومكانتهم انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد - [00:45:26](#) لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان - [00:45:46](#)